**مشروع قرار انسحاب أمريكي من سوريا**

**حول المشرّع والمشروع**

**3/ 3/ 2023**

****

**مشروع قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا**

قدم النائب الجمهوري ماثيو غيتز في الأول من آذار [مشروع قرار إلى مجلس النواب الأمريكي، وفقًا للمادة 5 (ج) من قرار سلطات الحرب،](https://www.congress.gov/bill/118th-congress/house-concurrent-resolution/21?s=1&r=73) يوجه الرئيس جو بايدن بسحب القوات الأمريكية من سوريا في موعد لا يتجاوز تاريخ 180 يومًا بعد تاريخ اعتماد هذا القرار. ويشير مشروع القرار إلى أن عدد تلك القوات على أراضي سوريا يبلغ 900 فرداً، ينتشرون بدون موافقة الكونغرس على ذلك. المشروع [رفع للجنة الشؤون الخارجية بعد التشاور مع النواب الجمهوريين](https://www.congress.gov/118/bills/hconres21/BILLS-118hconres21ih.pdf)، وفي حال تمرير اللجنة للمشروع يرفع للرئيس.

**غيتز.. "ترامبي" الهوى والعقيدة**

[ماثيو أو مات غايتز،](https://gaetz.house.gov/about) (1982 م)، جمهوري، عضو في المؤتمر 118، عن ولاية فلوريدا. ويقضي حاليًا فترة ولايته الرابعة في مجلس النواب الأمريكي (2010 – الوقت الحاضر). وهو عضو في لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب واللجنة القضائية. يركز عمله في الكونغرس على الأمن القومي وشؤون المحاربين القدامى والالتزام بالمبادئ الدستورية. السناتور من مؤيدي الرئيس ترامب حيث قاتل من أجل تعزيز أجندة الرئيس، في قاعة مجلس النواب، والتلفزيون، ومباشرة إلى ناخبيه خلال "Open Gaetz Days" أو قاعات المدينة، ومؤخرا في جولة على مستوى البلاد. كان مدافعًا قويًا عن الرئيس ترامب -ولا يزال- وبشراسة عن تبرئته خلال قضية التعامل مع روسيا والتحقيق اللاحق للمساءلة الحزبية له. لقد حصل على ألقاب مثل "أعظم عضو في الكونغرس "ترامبي" في واشنطن" من قبل مجلة GQ و "The Trumpiest Congressing" من تأليف Rolling Stone، ما يراها بمثابة "شارات شرف".

**غيتز.. القانوني والمشرّع**

غيتز محام سابق وهو حاصل على الدكتوراه في القانون. شغل منصب رئيس اللجنة المالية والضريبية، كما شغل منصب رئيس اللجنة الفرعية للعدالة الجنائية، وكان له العديد من التشريعات البارزة وإلغاء أو استبدال أكثر من 4000 تنظيمًا قانونياً. كذلك، قام بتأليف العديد من التشريعات الرئيسية حول السياسة الخارجية والرعاية الصحية للمحاربين القدامى والهجرة وتغير المناخ وأكثر خلال ما يقرب من أربع سنوات في منصبه. من التشريعات التي قدمها:

* تشريع وتقديم مليار دولار من التخفيضات الضريبية، مع تحقيق التوازن في ميزانية الدولة.
* في العام 2019، "الصفقة الحقيقية الخضراء"، وهي خطة لمعالجة تغير المناخ من خلال تسخير قوة الأسواق الحرة، واحتضان الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال، وخفض الشريط الأحمر الحكومي المفرط.
* في العام 2020، "قانون الوباء"، الذي يفرض ترحيل جميع الأجانب غير الشرعيين في الولايات المتحدة عندما يتم الإعلان عن حالة طوارئ وطنية تتعلق بمرض معد.
* العام 2020 قانون Ainsworth الخاص بقدامى المحاربين العسكريين للتأهل للحصول على مزايا التقاعد الكاملة من وزارة شؤون المحاربين القدامى بغض النظر عن صافي قيمتها الصافية.
* نظرًا لأن Northwest Florida هي موطن المنشآت العسكرية الاستراتيجية مثل Eglin AFB و Hurlburt Field و Nas Pensacola، فقد جعل Matt التأكد من أن الجيش لديه قدرات غير عادية لحماية أمريكا أولوية.
* خلال قانون ترخيص الدفاع الوطني (NDAA) في السنة المالية 2022، حصل مات على العديد من الأحكام، بما في ذلك تعديل لزيادة البدل الأساسي للإسكان (BAH) لأعضاء الخدمة في المنطقة، و600 مليون دولار في تمويل مشاريع البناء العسكرية في جميع أنحائها.

**المشروع.. الدلالات والمصير**

القرار يعود بالذاكرة إلى أمر الرئيس ترامب سحب القوات الأمريكية من شمال سوريا في تشرين الأول 2019. وبما أنّ السناتور مؤيد قوي لنهج ترامب، لا يمكن استغراب الطرح الذي قد يحمل أكثر من دلالة ومعنى. وتلحظ الورقة النقاط الإيجابية والسلبية للمشروع بالنسبة للأمريكي والمعالجات المحتملة في تدارك السلبيات دون أن تنفي احتمال أن يكون المشروع في إطار بروباغندا للجمهوريين أو مجرد التشويش على إدارة بايدن، ولربما في إطار التجهيز لمسار تصعيدي في المنطقة.

**احتمالات دوافع الانتقاد ورفض القرار: السلبيات والمشكلات**

* سيطرة القوات الموجودة على الأرض على مناطق الوجود الأمريكي ومنها السوري والروسي والإيراني مع ما يعنيه ذلك من تنامي قوة تلك الأطراف.
* التخلي عن الوكيل الكردي ومعاودة تجربة أفغانستان.
* التخلّي عن موارد النفط السوري المنهوبة في الشمال الشرقي السوري.
* زعزعة ثقة الشركاء والحلفاء بالأمريكي مجددًا.

**احتمالات دوافع التأييد والتشجيع للمشروع: الإيجابيات والمعالجات**

* بقاء قوات التحالف مع الوكيل الكردي والحفاظ على الموارد النفطية.
* جاذبية الطرح في إثارة النزاع بين القوى الباقية وتسليم المنطقة للفوضى.
* خفض الكلفة على الوجود الأمريكي في حال أي خيار عسكري ضد إيران، أو ضد لبنان.
* إعادة نشر القوات الأمريكية في أماكن أكثر أولوية وفعالية خارج سوريا.
* استباق خطوة محور المقاومة برفع التكلفة على الوجود الأمريكي في سوريا، خصوصاً بعد وجود مؤشرات على بدء برنامج لاستهداف القواعد.
* الحفاظ على القدرة والجهوزية على التدخل السريع من القواعد الأمريكية الأخرى المنتشرة في المنطقة.
* تفعيل عمليات القوات الخاصة بنجاعة مرتفعة وكلفة منخفضة.
* قدرة التحالفات الجديدة وخاصة البحرية منها على التعويض عن اهتزاز الثقة بالأمريكي.